ثنائيات الأصول

ثنائية اللفظ والمعنى أو مبحث الوضع

الأستاذ محي الدين المشعل

يمتاز علم أصول الفقه لدى الشيعة الإمامية بحالة راقية من العمق في البحث، والتحديث في النظرية، من خلال استمرارية البحث من جهة وجدلية الفكر من جهة أخرى وهذا واضح تمام الوضوح لمن درس تاريخ العلم عبر مدارسه المختلفة وشخصياته ابتداءاً بالحسن بن علي بن أبي عقيل، (1) ومحمد بن أحمد بن الجنيد الإسكافي في القرن الرابع، (2) ومروراً

_____

1 ـ الحسن بن علي بن أبي عقيل العماني الحذاء، أبو محمّد، متكلم، ثقة، فقيه، من أجله أصحابنا الإمامية المعروف بابن أبي عقيل، والمنقول أقواله في كتب علمائنا... وهو أول من هذب الفقه واستعمل النظر وفتق البحث عن الأصول والفروع. (أمل الأمل 2: 68 ـ الفهرست للشيخ 54 ـ رجال العلامة 40 ـ رجال النجاشي 38 ـ الكنى والألقاب 1: 199 ـ الفوائد الرجالية 2: 211).

2 ـ محمّد بن أحمد بن الجنيد، أبو علي، الكاتب، الإسكافي، متكلم، فقيه، محدث، أديب، توفي 381 هـ قد حكي عنه القول بالقياس، وهو أول من أبدع أساس الاجتهاد في أحكام الشريعة، وأحسن الظن بفقه المخالفين من علماء الشيعة.

الكنى والألقاب 2: 26 ـ الأعلام 5: 312 ـ روضات الجنات 6: 145 ـ أمل الآمل 2: 236 ـ الفوائد الرجالية 3: 205 ـ ريحانة الأدب 1: 121 ـ جامع الرواة 2: 59 ـ رجال النجاشي 273.